موسكو تحذر من «جهود جبارة» لعرقلة لقاء الرئيس الروسي والأمريكي

زيلينسكي يحذر قبل قمة ترامب وبوتين : أي قرار بدون أوكرانيا هو ضد السلام

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

عناصر من الجيش الأوكراني

«وكالات» : حـــذّر الرئيس الأوكرانـــي، فولوديمير زيلينسكي، السبت، من أن القرارات المتّخذة من دون بلاده لن تجلب السلام، رافضا فكرة التخلّي لروســـيا عن أراض، فيما يستعدّ الرئيسان الروسي والأمريكي لعقد قمّة الأسبوع المقبل.

وكتب زيلينسكي على شبكات التواصل الإجتماعي «الأوكرانيون لن يتخلّوا عن أرضهم للمحتلّ»، مشيراً إلى أن «أيّ قرار ضدّنا، أيّ قرار من دون أوكرانيا هو أيضا قرار ضدّ السلام. ولن يحقّق شيئا».

وكان ترامب، أعلن أنه سيلتقي بوتين في 15 أغسطس في ألاسكا، حيث يأمل الرئيس الجمهوري المساعدة في إنهاء الحرب في أوكرانيا.

وكتب ترامب على منصته «تروث سوشيال» أن «الاجتماع المرتقب بيني، بصفتي رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سيعقد يوم الجمعة المقبل في 15 أغسطس 2025 في ولاية ألاسكا».

ولم يلتق ترامب مع بوتين شـــخصيا منذ عودته إلى البيت الأبَيض في يناير.

ومن جانبه، أكد الكرملين السبت عقد قمة بين بوتين وترامب، واصفا اختيار ألاسكا بأنه «منطقي تماما».

وقال يوري أوشـــاكوف، مساعد بوتين، إن «روسيا والولايات المتحدة جارتان قريبتان وتحدان بعضهما البعض»، مضيفا «يبدو أنه من المنطقي تماما أن يسافر وفدنا جوا عبر مضيق بيرينغ، وأن تُعقد القمة الهامة والمنتظرة بفارغ الصبر بين زعيمي البلدين في ألاسكا».

كما وجه الكرملين دعوة للرئيس الأمريكي لزيارة روسيا بعد القمة المرتقبة مع بوتين.

وصرح أوشاكوف بأنه «من الطبيعي أن نأمل أن يعقد الاجتماع التالي بين الرئيسين على الأراضي الروسية. وقد وُجهت بالفعل دعوة مماثلة إلى الرئيس الأمريكي».

وفي وقت سابق، يوم الجمعة، ذكر ترامب أنه سيلتقي بوتين «قريبا جدا»، كاشفا عن مخطط لتبادل الأراضي بين روسيا وأوكرانيا في مسعى لإنهاء الحرب.

وقال ترامب خلال قمة ثلاثية مع رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان ورئيس أذربيجان إلهام علييف: «سألتقي الرئيس بـــوتين قريبا جدا. كان من الممكن أن يحدث اللقاء في وقت أقرب، لكن يبدو أن هناك ترتيبات أمنية يتعين أن تجرى»، نقلا عن «فرانس برس»، وذلك قبل أن يعود ويعلن على موعد ومكان الاجتماع مع بوتين.

وصرح الرئيس الأمريكي بأن «الوضع في أوكرانيا قد يجد طريقه إلى الحل قريبا جدا».

وأوضح ترامب أن اتفاقا لإنهاء النزاع بين روســـيا وأوكرانيا سيتضمن تبادل أراض، من دون إعطاء أية تفاصيل. وعلق: «سيكون هناك بعض من تبادل الأراضي لصالح الطرفين».

ومن جانبها، أعلنت بولندا، الجمعة، أن ثمة إشارات بأن «تجميد الحرب الروسية الأوكرانية وشيك».

وفي وقت سابق، الجمعة، نقلت وكالة «بلومبرغ» عن مصادر مطلعة قولها إن روسيا وأميركا تخططان لاتفاق لوقف النار في أوكرانيا قبيل قمة بين الرئيسين بوتين وترامب الأسبوع المقبل.

وأوضحت «بلومبرغ «أن مسؤولين أمريكيين وروسيين يعملون على التوصل لاتفاق بشأن الأراضي الأوكرانية، ما من شأنه ضمان بقاء روسيا في الأراضي التي تسيطر عليها، بحسب شروط بوتين.

صواريخ دفاعية روسية

وأكدت المصادر أن روسيا ستوقف هجومها في منطقتي خيرسون وزابوريجيا بأوكرانيا في إطار الاتفاق.

وأضافت المصادر أن أميركا تســـعى للحصول على موافقة أوكرانيا وأوروبا بشأن الاتفاق مع روسيا.

وكانت قناة «فوكس نيوز» الأمريكية، ذكرت نقلاً عن مصادرهـــا، أن اجتماع بوتين وترامب قد يعقد في 11 أغسطس الحالي. ووفقاً للقناة، فإن العاصمة الإيطالية روما تعتبر مكاناً مقترحاً للقاء.

من ناحية أخرى قال المبعوث الروسي لشؤون الاستثمار كيريل دميتريف أمس السبت إن بعض الدول ستبذل «جهوداً جبارة» لعرقلة الاجتماع الذي أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيعقده مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتصف الشهر الجاري.

وقال ترامب في وقت سابق إن روسيا وأوكرانيا على وشـــك التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار يمكن أن ينهي الصراع المستمر منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

ولم يُكشف عن مضمون الاتفاق بعد لكنه ربما يطالب أوكرانيا بالتخلي عن مساحات شاسعة من أراضيها، وهو أمر يعارضه عددٍ من الدول الأوروبية.

واتهم دميتريف دولاً لم يحددها بالاسم بالسعي إلى إطالة أمد الحرب.

وقال في منشور على تلغرام: «مما لا شك فيه أن عدداً من الدول الراغبة في استمرار الصراع ستبذل جهوداً جبارة لعرقلة الاجتماع المقرر بين الرئيس بوتين والرئيس ترامب»، موضحاً أنه يقصد بالجهود «الاستفزازات والتضليل».

ولم يحدد دميتريف الـــدول التي يقصدها أو نوع «الاستفزازات» التي ربما تقدم عليها.

يذكر أن الكرمـــلين أكد أيضاً خطط عقد القمة بين الرئيسين الروسي والأمريكي. وقال يوري أوشاكوف مســـاعد بوتين إن الزعيمين «سيركزان على مناقشة خيارات التوصل إلى حل ســـلمي طويل الأمد للأزمة الأوكرانية».

وأضاف: «بالتأكيد هذه العملية ستكون صعبة، لكننا سنشارك فيها بإيجابية وحماس».

أذربيجان وأرمينيا توقعان اتفاقية سلام .. وترشحان ترامب لجائزة نوبل

مصافحة جماعية في البيت الأبيض تجمع دونالد ترامب و إلهام علييف ونيكول باشينيان

«وكالات» : اقترح رئيس أذربيجان إلهـــام علييف، الجمعة، ترشيحا مشترك مع أرمينيا للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لجائزة نوبل للسلام، بعد توقيع الخصمين اتفاقا يرمي إلى إنهاء عقود من النزاع.

وقال علييف في القمة التي عقدت في البيـــت الأبيض: «ربمـــا أتّفق مـــع رئيس الوزراء (نيكول) باشينيان على توجيه نـــداء مشترك إلى لجنة نوبل لمنح الرئيس ترامب جائزة نوبل للسلام».

وتســـاءل علييـــف عن جائزة نوبل للسلام: «إن لم يكن الرئيس ترامب، فمن يستحقها؟».

وأغلقت ترشيحات جائزة نوبل السلام هذا العام في 31 يناير (كانون الثاني)، ولم تعلن الجائزة بعد. ومؤخرا أعلنت إسرائيل وباكستان وكمبوديا أنها ترشّح ترامب لنيل هذه الجائزة.

ومن جانبه، شكر علييف ترامب على قراره الذي أعلنه، الجمعة، أيضا ونص على رفع القيود المفروضة منذ سنوات على التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وأذربيجان.

وأعرب الرئيس الأذربيجاني علييف عن ثقته في استعداد أرمينيا وأذربيجان لإظهار الشـــجاعة والمســـؤولية للمصالحة، مما سيسمح لهما بطي صفحة المواجهة وضمـــان السلام في جنوب القوقاز.

بدوره علق باشـــينيان: «أعتقد أن الرئيس ترامب يستحق جائزة نوبل للسلام وسندافع عن ذلك، وسنروج له»، نقلا عن «فرانس برس».

وصّرح الرئيس الأمريكي ترامـــب بأنـــه بموجـــب الاتفاقيات الموقعة الجمعة في البيت الأبيض تلتزم أذربيجان وأرمينيا بوقف إطلاق نار دائم، واحترام ســـيادة كل منهما وسلامة أراضيهما.

وقال ترامب خلال حفل ثلاثي في البيت الأبيض مع الرئيس الأذربيجاني علييف ورئيس الـــوزراء الأرميني باشـــينيان: «بفضل هذا الاتفاق، حققنـــا السلام أخيرًا. غادرنا للتو المكتب البيضاوي حيث وقّعنا وثائق مطولة وبنود بالغة الأهمية في الاتفاق».

وأضاف الرئيس الأمريكي: «تلتزم أرمينيا وأذربيجان بوقف جميـــع العمليات القتالية بشكل دائم، وإقامة علاقات تجارية ودبلوماسية، واحترام سيادة كل منهما وسلامة أراضيهما».

وقال ترامب: «تلتزم أرمينيا وأذربيجان وقفـــا نهائيا للقتـــال»، وكذلك التعاون التجاري وفتح مجال السفر وإقامة «علاقات دبلوماسية والاحترام المتبادل لسيادة وسلامة أراضيهما».

وتصافح علييف وباشينان تحت أنظار ترامب الذي بدا عليه الرضا، وجرى لاحقا توقيع وثيقة أطلق عليها البيت الأبيض تسمية «إعلان مشترك».

وعلّق علييف: «نرسي اليوم الـــسلام في القوقاز»، فيما تحدّث باشينيان عن اتفاق «يمهّد الطريق لإنهاء عقود من النزاع».

وتوجه الرئيس الأمريكي إلى باشينيان وعلييف في البيت الأبيض قائلا: «ســـتكون العلاقة بينكما جيدة جد، وإذا لم تكن كذلك، اتصلا بي وسأصلح الأمر».

وسارعت تركيا للترحيب بالخطوة. وجـــاء في بيان لوزارة الخارجية التركية: «نرحّب بالتقـــدّم الذي تم إحرازه نحو إرســـاء سلام دائم بين أذربيجان وأرمينيا».

وينص «الإعلان المشترك» على إنشاء «منطقة عبور» تمر عبر أرمينيـــا وتربط أذربيجان بجيب ناخيتشيفان التابع لها غربا.

وأوضح البيت الأبيض أن الممر الذي طالبت به باكو منذ فترة طويلة سيسمى «مسار ترامب للـــسلام والازدهار الدوليين» (واختصار الاسم تريب باللغة الإنجليزية). وستتمتع الولايات المتحدة بحقوق التطويـــر فيها. وسيمكن ذلك واشنطن من الاستفادة من ثروات المنطقة الغنية بالنفط.

وعندما سُـــئل مسؤول أمريكي كبير عن المكاسب التي ستجنيها أرمينيا من هذا الاتفاق، أفاد أن يريفان ستكسب «أكبر وأهم شريك في العالم، الولايات المتحدة»، لكنه لم يقدم تفاصيل بشأن مســـألة منطقة ناغورنو كارباخ الانفصالية الأرمنية الموجودة في أذربيجان، وهي قضية شديدة الحساسية.

وتابع المسؤول الأمريكي طالبا عدم الكشـــف عن هويتـــه: «الخاسرون هنا هم الصين وروسيا وإيران».

خاضت باكـــو ويريفان حربين للسيطرة على ناغورنو كارباخ، المنطقة الأذربيجانية التي تقطنهـــا غالبية من الأرمن، الأولى عقب سقوط الاتحاد السوفيتي وانتصرت فيها أرمينيا، والثانية في 2020 وانتصرت فيها أذربيجان، قبل أن تستولي باكو على الجيب بكامله في هجوم استمر 24 ساعة في سبتمبر 2023 وأدّى لتهجير أكثر من 100 ألف أرميني منه.

وكانت أذربيجان وأرمينيا وافقتا في مارس على نص اتفاق سلام شامل.

لكن أذربيجان قدمت بعد ذلك عددا من الطلبات قبل توقيع الوثيقة، لا ســـيما إدخال تعديلات على دستور أرمينيـــا لإزالة أية مطالبة بمنطقة ناغورنو كارباخ.

وأكد باشينيان استعداده لتلبية الطلبات، معلنا نيته إجراء استفتاء دستوري عام 2027، لكن ما زالت صدمة فقـــدان ناغورنو كارباخ، المعروفة باســـم أرتساخ بالأرمينية، تُقسّم البلاد.

جيش الصومال وقوات حفظ السلام يستعيدان مدينة استراتيجية من «حركة الشباب»

قوات من الجيش الصومالي

«وكالات» : استعاد الجيش الصومالي وقوات حفظ السلام الدولية «السيطرة الكاملة» على مدينة بريري ذات الموقع الاستراتيجي والتي كانت سيطرت عليها حركة الشباب، وذلك بعد معارك استمرت لأكثر من أسبوع، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع، الجمعة.

سيطرت حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، على عشرات المدن والقرى منذ شن هجومها مطلع العام، مما أدى إلى خسارة الحكومة لجميع المكاسب التي حققتها خلال حملتها العسكرية في عامي 2022 و2023.

في مارس سيطرت حركة الشباب على المدينة التي كانت تضم قاعدة عملانية مهمة للجيش الصومالي، بدون قتال بعد انسحاب الجيش، ودمرت جسرا أساسيا لخطوط الإمداد العسكري.

ومطلع أغسطس، شنّت بعثة الاتحاد الإفريقي لدعم الاستقرار في الصومال «هجوماً كبيرا» لاستعادة مدينة بريري في منطقة شبيلي السفلى.

والجمعة أعلنت وزارة الدفاع الصومالية أن قوات الجيش وبالتعاون مع قوات الدفاع الأوغندية المشاركة في عملية الاتحاد الأفريقي في الصومال (أوصوم) استعادت «السيطرة الكاملة» على المدينة.

وجاء في بيان للوزارة أن اســـتعادة السيطرة على بريري جاءت «بعد أسبوع من المعارك المستمرة».

وفق الوزارة، قُتل خلال العملية «أكثر من 100 من عناصر تنظيم الشباب». ولم يشر البيان إلى إصابات في صفوف «أوصوم».

وقالت الوزارة: «تواصل القوات الأمنية عمليات تمشـــيط في المدينة والمناطق المحيطة بها، وتم ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر».

ينتشر في البلاد أكثر من 10 آلاف جندي من قوات الاتحاد الأفريقي ورغم ذلك لا يزال المســـلحون من حركة الشباب يشنون هجمات.

وفي نهاية يونيو قُتل ما لا يقل عن 7 جنود أوغنديين في اشتباكات مع حركة الشباب في مدينة بمنطقة شبيلي السفلى.

وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن تفجير قنبلة كادت تصيب موكب الرئيس في 18مارس، كما أطلقت عدة قذائف قرب مطار العاصمة مطلع أبريل.